عباس محمود العقاد ونشاطه السياسي في مصر للمدة (1919–1920)

أ. مشتاق طالب حسين الخفاجي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
mushtaqalkhafajee@gmail.com

خيرالله حسين عبيس الحجامي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
khirallaalhichame@gmail.com

ملخص البحث:

هدف الباحث في هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الآثار التي ترتبت على مصر التي كانت تحت وطأت الوصاية الاجنبية البريطانية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام1918، وكيف قاد حزب الوفد المصري بزعامة سعد زغلول تطلعات الشعب المصري، للتخلص من تلك الوصاية، عن طريق تقديم طلباتهم للسلطات البريطانية، التي بدورها رفضت تلك المطالب واعتقلت اعضاء الوفد المصري فتسببت بقيام ثورة عام 1919، وركزنا بصورة أساسية على نشاط عباس محمود العقاد السياسي في تلك المدة 1919–1920، التي شارك فيها مشاركة سياسية فعالة توزعت على الجانبين الفكري والعملي(التطبيقي)، وبروز مواقفهِ السياسية الحازمة والمعارضة تجاه التجاوزات البريطانية، إذ أخذت كتاباته السياسية تحفز الجماهير للوقوف ضد الأهداف البريطانية المتمثلة بالإبقاء على مصر كمستعمرة بريطانية في الشرق الأوسط، فضلاً عن ذلك فقد سلطنا الضوء على موقف العقاد من لجنة ملنر، التي أرسلتها بريطانيا الى مصر للمدة من(7 كانون الأول1919–11 تشرين الثاني 1920) لغرض الوقوف على أسباب ثورة الشعب المصري عام1919، وبحثنا كيف وقف الشعب المصري والحركة الوطنية والعقاد بوجه تلك اللجنة، لفضح سياستها التآمرية وأفشال مخططاتها الأستعمارية.

كلمات مفتاحية: العقاد، سعد زغلول، وفد، بريطانيا، لجنة ملنر، مقال .

Abstract

In This Study, The Researcher Aims To Shed Light On The Effects Of Egypt, Which Was Under British Tutelage After The End Of The First World War In 1918, And How The Egyptian Wafd Party Headed By Saad Zaghloul Led The Egyptian People To Get Rid Of These Commandments By Submitting Their Requests To The Authorities Which In Turn Rejected These Demands And Arrested The Members Of The Egyptian Delegation And Caused The Revolution Of 1919, And Focused Mainly On The Activity Of Abbas Mahmoud Akkad Political Period 1919-1920, In Which He Participated Actively Distributed On Both Sides Of Intellectual And Practical (Applied), And The Emergence Of Political Positions Alhaz And The Opposition To The British Excesses. His Political Writings Have Encouraged The Masses To Stand Up Against The British Objectives Of Keeping Egypt As A British Colony In The Middle East. We Have Also Highlighted The Position Of The Akkad Committee Of The Molner Committee, Sent By Britain To Egypt For The Period Of December 7, 1919 November 11, 1920) To Examine The Reasons Behind The Revolution Of The Egyptian People In 1919, And We Discussed How To Stop The Egyptian People And The National Movement And The Committee In The Face Of That Committee, To Expose Its Conspiracy Policy And The Failure Of Colonial Schemes.

Keywords. Akkad. Saad Zaghloul .Wafd . Britain . The Milner Committee. Article.

المقدمة

تُعد مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى من المراحل المهمة في العالم؛ لما لها من تأثير مباشر على مجرى الأحداث في كل المناطق ومنها البلدان العربية، لاسيما مصر، نظراً لما تتمتع به تلك المنطقة من أهمية استراتيجية على المستوى الدولي، فضلا عن موقف الدول الكبرى المتمثل ببريطانيا التي قسمت المنطقة حسب مصالحها السياسية

والعسكرية مع حليفتها فرنسا، وكانت مصر أبرز تلك الدول التي دخلت في المخططات الاستعمارية البريطانيا، لما تحمله من موقع استراتيجي متميز.

تكونت هذه الدراسة من محورين، جاء الأول تحت عنوان " العقاد ومشاركتهِ في ثورة عام 1919" ودرسنا هنا الحركة الوطنية المصرية وموقفها الرافض للوصاية البريطانية، وبروز حزب الوفد بزعامة سعد زغلول الذي يعد الممثل الشرعي للحركة الوطنية، وكيف كان للعقاد الدور البارز والمساند لتطلعات الشعب المصري، والرافض للأحتلال البريطاني، فانضم الى حزب الوفد اثناء ثورة عام1919 وأخذ في كتاباته السياسية بالهاب مشاعر المصريين، مثيراً فيهم النخوة الوطنية للوقوف ضد المشروع البريطاني المتمثل بالإبقاء على احتلال البلاد وتسخير مواردها لخدمة أهدافه، أما المحور الثاني فقد جاء تحت عنوان" موقف العقاد من لجنة ملنر(1919-1920)، وتناولنا فيه نشاطه السياسي البارز المتمثل بكتاباته السياسية التي اتسمت ببلاغة المنطق وقوة الحجة محاولاً قدر الامكان فضح السياسة البريطانية التآمرية, وتنوير عقول الشعب المصري لكي يعي تلك المخططات وضرورة التصدي لها وافشالها، ثم خُتم البحث بخلاصة بينا فيها أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث على ضوء المعلومات الواردة في متن البحث.

المحور الاول : العقاد[1] ومشاركتهِ في ثورة عام 1919:

وضعت الحرب العالمية الاولى أوزارها بهزيمة المانيا وحلفائها(النمسا والمجر والدولة العثمانية) في الحادي عشر من تشرين الثاني1918، وكانت نهايتها الفرصة التي إنتظرتها الشعوب المستعبدة للمطالبة بحقوقها المشروعة، والشعب المصري يُعد أحد تلك الشعوب التي بدأ فيها رجال السياسة والفكر في الاستعداد للمطالبة بالاستقلال من الاحتلال البريطاني[2] .

بدأت المرحلة الاولى في أيلول1918 من أجل تأليف وفد يعبر عن مطالب الشعب المصري في مؤتمر السلام[3]، وفعلاً تألف الوفد المصري في الثالث عشر من تشرين الثاني1918 برئاسة سعد زغلول وعضوية عدد من رجال الحركة الوطنية، وقام الوفد بمقابلة المندوب السامي البريطاني ريجنالد ونجت(Rignald Wingatate)[4] للمطالبة بحقوق الشعب المصري بالاستقلال[5]، إلا أنّ السلطة البريطانية لم تصغِ لتلك المطالب، مما دفع سعد زغلول لأعلان بطلان الحماية في السابع من شباط1919، وعلى ذلك الاثر ألقي القبض عليه وعلى رفاقه في الثامن من آذار من العام نفسه وتم نفيهم الى جزيرة مالطا[6]، وبذلك تهيأت الظروف لإعلان الثورة ضد الاحتلال، وهذا ما أكدهُ العقاد بأن سعد زغلول قبل نفيهِ بأسبوعين كان دائماً ما ردد عبارة" **لابد من حدوث قارعة**" أي إقتراب ساعة الصفر، وبالفعل اندلعت الثورة في التاسع من آذار1919[7]. وكان نفي سعد زغلول والوفد بمثابة الشرارة التي أشعلت تلك الثورة[8]، التي بدأت وانتشرت في ساعات معدودة في عموم البلاد، لم تتضارب فيها الآراء ولم يكن أحد يتوقع حدوثها قبل تلك الساعات حتى السلطات البريطانية لم تعلم بذلك الأمر[9]، فكانت ثورة وطنية عامة شاركت فيها مختلف أطياف الشعب المصري، رغبةً منهم في الاستقلال وجلاء الاحتلال البريطاني البغيض .

لم يكن العقاد غائباً عن تلك التطورات السياسية في مصر أثناء ثورة1919 دون أن تكون له مشاركة في الحركة الوطنية، فقد كان المثقفون يمثلون الفئة الأكثر تقدماً وثوريةً في أثناء الثورة[10]، فبعد أنْ قامت السلطات البريطانية بنفي

الوفد وزعيمهُ سعد زغلول بدأت أولى خطوات نشاطهِ السياسي في الثورة، عندما كتب منشوراً في عام1919 بعد نفي سعد زغلول، هاجم فيهِ بقوة ووضوح السلطات البريطانية مطالباً بالأفراج عن سعد زغلول ورفاقه ومما جاء فيه: " **الأمة تطالب برد سعد اليها لانهُ مصري ولا يجوز لأنسان أن يحرم عليهِ أرض مصر، لأنهُ زعيمها في طلب استقلالها ولا قيمة لأمة يؤخذ منها زعيمها كما يؤخذ الجناة، لا بل يؤخذ منها ولا يسمح له بالدفاع عن نفسه كما يسمح لأصغر الجناة شأناً وأكبرهم وزراً، وإذا كانت حكومة مصر وشعبها يطلبان سعداً فان مصر تريد ان تعلم إرادة من هذه التي تقضي بالبعد عنها والتي يجب ان تخضع لها صماء بكماء كما تخضع لجبروت الاقدار**"[11].

وهو بهذا مثل موقفاً وطنياً صريحاً رافضاً للاحتلال البريطاني وأساليبه التعسفية، بعد ذلك زاد نشاط العقاد وأظهر ميلاً واضحاً نحو حزب الوفد وأهدافه، وكان آنذاك مازال محرراً في صحيفة الأهالي، فتمثل نشاطه بنشر مقالات سياسية عدة[12]، من بينها أربعة عشر مقالاً وصف فيها رجالات حزب الوفد المصري الأربعة عشر الذين وكلهم الشعب المصري للمطالبة بحقوقهِ[13]، وكانت تلك المقالات بمثابة التعريف بهم وبجهودهم الوطنية ودعوة الشعب الى مساندتهم[14]، ثم قام بعد ذلك بنَشر مقالات سياسية أُخرى في الصحيفة نفسها، منها مقال بعنوان(**كليمنصو**[15] **ومصر**) في العدد الصادر في التاسع عشر من أيلول1919 بخصوص الموقف السلبي لرئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو من القضية المصرية وتنكره لحقوق الشعب المصري بالاستقلال أثناء مؤتمر السلام، على الرغم من الاحتجاج الذي قدمه اليه أعضاء الوفد المصري آنذاك[16]، كما نشر العقاد مقالاً آخر تحت عنوان (**المصري كفء كريم**) في الخامس والعشرين من أيلول، ومقال آخر بعنوان (**ثقتنا بانفسنا**) في التاسع والعشرين من الشهر نفسه[17]، وبعد أن شعر العقاد بالتضييق على منشوراته وكتاباته في تلك الصحيفة التي كانت تميل لسياسة رئيس الوزراء السابق محمد سعيد[18]، الذي لم يكن مؤيداً في موقفهِ لسعد زغلول[19]، أضطر للانتقال في أواخر عام1919 الى القاهرة محرراً في صحيفة الأهرام المؤيدة لحزب الوفد وأخذ ينشر مقالاته فيها[20]، والتي أصبحت فيما بعد منبراً لبيانات الحزب وأخباره واللسان الناطق بأسمه إبان الثورة[21]، إلا أنّهُ وعلى الرغم من ذلك لم ينقطع تماماً عن صحيفة الأهالي ففي عام1920 نشر فيها مقالات سياسية عدة، لِما عُرف عن صديقهُ ورئيس تحريرها عبد القادر حمزة وميوله للحركة الوطنية المصرية المتنامية[22].

على أية حال ارتبط العقاد ارتباطاً مباشراً بحزب الوفد في أثناء قيام ثورة 1919[23] التي شارك فيها مشاركة فعالة وهو في الثلاثين من عمره[24]، وكان انضمام العقاد للوفد يُعد من الحوافز الكبيرة التي دفعت الكثير من الشباب للانخراط به، بسبب تأثير كتاباته ومقالاته السياسية على الشباب المتطلع الى القضية المصرية؛ لأنها حملت تحليلاً سياسياً وتعبيراً عن ثورة1919 التي أرتبطت بوجدان الجماهير[25]، فكانت مبادؤه هي مبادئ حزب الوفد الأولى التي وكلتهُ الأمة للمطالبة بها وهي: إلغاء الحماية والسعي لتحقيق الأستقلال التام والمحافظة على وحدة مصر والسودان[26]، وعلى ذلك الأساس دافع العقاد عن الحزب وأيدهُ عن عقيدة وطنية، لاسيما أنّهُ آمن بمبدأ وطني هو المحافظة على القومية المصرية بقوة الأمة نفسها[27]، فهو في موقفه ذاك كان المفكر المعبر في تلك الثورة عن فلسفة الطبقة المتوسطة لاسيما المتعلمين منهم، وليس بالمصادفة أنْ إلتقى بسعد والوفد المصري في المشاعر والأفكار والمصالح والغايات في مواجهة الملكية المطلقة من جهة[28]، والأستعمار البريطاني من جهة أُخرى، حتى إذا انضم لحزب الوفد أثناء الثورة غدا كاتبهُ الأول[29]، ووصفهُ البعض بأنهُ" **كاتب الشعب الاول**"[30]، وعدهُ آخرون بأنهُ "**السند الفكري لحزب الوفد**"[31].

مثّلت ثورة1919 مرحلة مهمة من حياة العقاد السياسية والفكرية فكتاباته ومقالاته المتعددة كانت بمثابة منشورات ثورية ساهمت في تأجيج الثورة دفاعاً عن القضية المصرية[32]، إذ أنّ الصحافة السياسية في النصف الأول من القرن العشرين تُعد من أهم العوامل الرئيسة في تشجيع الحركة الوطنية عن طريق إلهاب عواطف الجماهير ودفعها نحو العمل

السياسي[33]، فقد كان العقاد في طليعة كتاب ثورة عام1919 لم يتخلف عن دعمها بأي شكل من الاشكال؛ بل كان دائماً في الصدارة[34]، ولاسيما أنّ مقالاته اتسمت بالرؤيا السياسية العميقة والحجج التآريخية والقانونية التي تعبر عن ثقافة سياسية واعية لدرجة أهلتهُ لأن يكون معبراً عن الثورة وأهدافها، ثم توطدت علاقتهِ بزعيم الثورة سعد زغلول أكثر[35]، فضلاً عن أنّها كانت تعود الى ماقبل زعامة الأخير بعشر سنين عندما كان العقاد مُحرراً في صحيفة الدستور للأعوام(1907-1909)[36]، وبذلك فقد أدرك سعداً امكانات العقاد وطبيعة شخصيته الثورية وحسهُ الوطني فانزلهُ مكانة خاصة أهلتهُ لكي يكون أحد المقربين لدى زعامة الوفد[37]، حتى أطلع العقاد على تفاصيل السياسة المصرية وأستوعب أسرارها وطبع كتاباته بطابع الدقة والموضوعية وتجاوز مرحلة الكتابة وأصبح واحداً من الذين يعول على رأيهم[38]، ثم زاد أرتباطهِ أكثر بسعد الذي عدهُ من طراز الرجال الذين لا تصلح معهم الأوامر، والتعامل معه يقتضي مراعاة درجة كبريائه والانتفاع بعقله وقلمه كسلاح لتحقيق أهداف الثورة[39] .

لم يقتصر نشاط العقاد في ثورة1919 على جانب واحد فحسب؛ بل شمل الجانبين الفكري والعملي(التطبيقي)، ففي الجانب الاول أراد من الثورة ألا تتجمع مقوماتها وتتحدد مبادؤها وفقاً لضرورات محدودة، فبنظره إنّ الثورة ليست مجرد السخط الغاضب من الشعب بل هي رفض عام وشامل لمجمل الأوضاع المتردية[40]، آملاً بذلك نشوء دولة عادلة يقوم فيها نظام حكم لامصلحة لهُ في الحرب، ولا صراع فيه بين طبقات المجتمع، وبذلك فأنهُ قد مَثّلَ الطبقة التي انتمى اليها، وهي الطبقة البرجوازية الوطنية الصغيرة والمتعلمة التي شاركت في الثورة مشاركة كبيرة وأخذت بالنهوض والارتقاء، وكان من أهم مطالبها هو وضع " دستور" للبلاد لحماية مصالحها وترسيخ امتيازتها، وقد دفع العقاد ثمن تلك المطالب في صراعهِ مع السلطة السياسية المتمثلة بالملك أحمد فؤاد[41] الذي حاول تعطيل الدستور فيما بعد[42]، لأن العقاد عد تلك القضية مهمة وأساسية في إدارة البلاد لضمان حقوق الشعب عبر وضع قانون أساس للبلاد(دستور)، فطالب بأن يكون نظام الحكم في مصر ملكياً دستورياً، وهو بذلك عُد من أوائل الذين طالبوا بهذا الأمر، للوقوف بوجه الرجعية وأصحاب الحكم الدكتاتوري المتمثل بالقصر وحاشيته[43]،

أما في الجانب العملي وبسبب طبيعة العلاقة الشخصية التي كانت تربط العقاد بزعيم الثورة سعد زغلول حتى وصفه البعض بأنه أحد مقربي سعد وأبرز مريديه، وكان سعد يلقبه "**بالكاتب الجبار**"[44]، لذلك طلب منه بطريقة غير مباشرة كتابة المقالات والمنشورات المؤيدة للثورة وصياغتها حتى تكون أكثر تأثيراً على الجماهير لإيمانهُ بوطنيته وموهبته التي صنعت منه قلماً كبيراً[45]، ويبدو أنّ ذلك الطلب جاء بطريقة غير مباشرة لأن سعد زغلول كان آنذاك في باريس لإجراء المفاوضات بشأن المسألة المصرية، أما توجيههُ لأحداث الثورة والحركة الوطنية يتم عن طريق المراسلات السرية مع رجال الوفد في مصر[46].

تعددت كتابات العقاد في جوانب مختلفة فعندما اتسع نطاق ثورة1919 وشمل مختلف الفئات وبرز منهم صوت الأضرابات العمالية واعتصامات ومظاهرات العمال التي ألقت بضلالها على كثير من المثقفين ولفتت انتباههم[47]، ولاسيما بعد أنْ وجدت تلك الفئة في الحركة الوطنية الفرصة المناسبة لحركتهم حتى سار العمل الوطني جنباً الى جنب مع التنظيم النقابي[48]، كتب العقاد مقالاً في أيلول1919 في صحيفة الأهرام بعنوان(**حركة العمال في مصر.. سنان السياسة مشرع**

في صدرنا) دافع فيه عن حقوق العمال في زيادة أجورهم ودعاهم إلى تنظيم أمورهم والانضمام الى النقابات العمالية وبين فيه أنّ أسباب الاضرابات العمالية هي ليست سياسية فحسب؛ بل اقتصادية اولاً، بسبب سوء أحوال معيشتهم، وبررَ حقهم بالتظاهر للمطالبة بحقوقهم وإيجاد الحلول لها، كما حَمّل فيه على الشركات الأجنبية المتواجدة في مصر وأصحاب الأموال الذين اتهمهم بمعادات الحركة النقابية، لتحقيق هدفهم بتحصيل المنافع على حساب تلك الفئات الفقيرة(49)، وبالفعل ما أنْ حل تشرين الأول1919 حتى نجحت جهود حزب الوفد في تنظيم أغلب أصحاب الحرف والصناعات ضمن النقابات، وأهمها النقابات العمالية وذلك ما عدهُ الحزب مكسباً وطنياً(50)، لسهولة الحصول على دعم تلك الشريحة للحركة الوطنية(51).

ومن جهة أخرى نجد العقاد قد كتب مقالاً سياسياً آخر في تشرين الثاني1919 بعنوان(**ستنال الامة ماتستحقهُ)**، هاجم فيه سياسة السلطات البريطانية واستخدامها مبدأ القوة تجاه الشعب المصري الاعزل، وبين فيه أنّ من بنى ملكهُ على أسلوب القوة فإنما يبنيه على أساس لن يستقر ابداً، واستنكر الأساليب الوحشية التي اتبعتها تلك السلطات تجاه الشعب، وناقش فيه كذلك المسألة المصرية على أُسس تأريخية، مذكراً الجماهير المصرية بعراقة بلدهم، وحثهم على أنْ لا يغلبهم اليأس والقنوط، ومما جاء فيه" **أيُها المصريون لا ييئسنكم ضعفكم فان الضعيف هو الذي يرجو الرجاء البعيد وما اغنى القوي عن طول الرجاء، انكم بخير ما دَب الرجاء في نفوسكم، فأن تولاكم القنوط فما غلبتكم القوة ولا ظلمتكم ولكنكم انتم الظالمون، انكم ستنالون ما تستحقون لا محالة، فماذا عساكم مستحقين**"(52).

غير أنّهُ لم يكتفِ بكتابة المقالات فحسب؛ بل أخذ يحث الشباب المصري مثيراً فيهم النخوة الوطنية ومستنهضاً هممهم نحو إرادة حق تقرير المصير(53)، عن طريق كتابة القصائد لغرض اثارة مشاعر الشباب والجماهير في الثورة وحثهم على التضحية من أجل الاستقلال، كيف لا وهو القائل إبان الثورة :

يـــا مـــن يقـــول لمصـــر مـــن شـــبانها   لبيـــك حـــين تكـــون مصـــر بـــدار
تعطـــي الجزيـــل و مـــا تجـــثم قـــوم   خوضـــاً لمقتلـــه ولا لأســـار
و تعلمـــوا فـــالارض دار لـــم يعـــش   فيهـــا الجهـــول يســـرها مـــن دار(54)

لم يقتصر نشاط العقاد على الجانب العلني؛ بل كان له نشاطهُ السري كذلك، فعندما تشكلت لجنة الوفد المركزية(55) كان الجهاز السري للحزب مسؤولاً عن(الجمعيات السرية)(56) المرتبطة به والتي كانت مهمتها توزيع المنشورات السرية المؤيدة للثورة، فضلاً عن قيامها بعمليات اغتيال للموظفين والعسكريين الأنجليز والمتعاونيين معهم من المصريين الذين يعملون ضد الحركة الوطنية(57)، وتهديدها للشخصيات السياسية التي تؤلف الحكومات على الرغم من تحذير الوفد لهم بعدم تشكيل اي وزارة في ظل الحماية البريطانية(58)، فبّرز نشاط العقاد عام1919 في أثناء عمله في صحيفة الأهرام بأن عَمِل كمندوب قضائي يقوم بتغطية الجلسات، ومن أهمها الجلسات الخاصة بمحاكمة أعضاء من شباب حزب الوفد الذين أُلقي القبض عليهم في أثناء الثورة، من المنتمين لـ(**جمعية اليد السوداء)** وهي من ابرز الجمعيات السرية التابعة للجهاز السري لحزب الوفد والتي تأسست عام1919(59)، وكان العقاد قد انضم اليها في العام نفسه وأصبح يُحرر ويُصيغ منشوراتها المناهضة للاحتلال(60)، ولم يكتف بذلك بل قام بتوزيع تلك المنشورات الثورية بنفسه والتي عملت على اثارة الرأي العام(61)، وكانت لقاءاتهِ السرية تتم مع أبرز رجال الجهاز السري لحزب الوفد وهم محمود فهمي النقراشي(62)، واحمد ماهر(63) الذي تولى رئاسة الجهاز السري فيما بعد في آيار1920(64)، وبسبب الرقابة على الصحف العلنية جراء الاحكام العرفية العسكرية المفروضة آنذاك، تركز الاعتماد على المنشورات والجرائد السرية التي تنشرها تلك الجمعية لغرض إيصال

اخبار الثورة ونشاطات حزب الوفد لعموم الشعب[65]، وكانت لقاءات أعضائها تتم داخل طابق سفلي(بدروم) يقع في شارع مجلس النواب سابقاً في القاهرة يجرون في أثناءها المشاورات وطرق اصدار تلك المنشورات التي تطبع بمكائن خاصة أُعدت لها[66]، وعلى أثر ذلك النشاط الذي قامت به تلك الجمعية والجمعيات السرية الاخرى، أصدرت السلطات البريطانية عام1919 بلاغاً عسكرياً نُشر في أغلب الصحف يُهدد بمعاقبة كل من يشترك في إصدار النشرات أو توزيعها وحيازتها، فضلاً عن أنّ كل شخص يطبع المنشورات أو يحاول إثارة الشعور العام ضد الحكومة، يُعد مرتكِباً لجريمة الوقوف بوجه الأحكام العرفية المفروضة[67]، وبالفعل تم القبض على عدد آخر من أعضاء جمعية اليد السوداء من موزعي المنشورات وتم الحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة، إلا أنّ ذلك لم يثنِ من عزيمة العقاد الذي أستمر بعمله السري فضلاً عن عمله في صحيفة الأهرام[68]، فكان عمله في جماعة اليد السوداء مقترناً بمهامه الأساسية التي تمثلت في الدعاية الهادفة الى تنشيط الوعي القومي وتوضيح مشكلات السياسة وتبسيط مفاهيم الحركة الحزبية[69].

نستنتج من ذلك قوة النشاط السياسي المهم والخطير الذي كان يمارسه العقاد في ذلك الوقت الذي كانت فيه مصر تقبع تحتل نير الأحتلال والأحكام العرفية التي تقتفي أثر كل معارض للحكم وتفرض عليه أقسى أنواع العقوبات .

ومن الملاحظ أنّ تلك الجمعيات السرية أدت دوراً كبيراً في الحركة الوطنية المصرية، لا سيما أثناء مدة سير الثورة لأن أعضاءها إتبعوا اساليب وطرق مختلفة منها إلقاء الخطب الحماسية لتحفيز الجماهير والشباب، ومناهضة الأحتلال والمتعاونين معهم عبر كتاباتها التي كانت تطلقها عن خيانة السلطان أحمد فؤاد والوزراء والسياسيين الرجعيين المناهضين للحركة الوطنية والثورة الجماهيرية، فكانت تلك المنشورات تلقي الرعب في نفوس أولئك السياسيين، وتمثّل ذلك بمنشورات وخطابات مكتوبة بالحبر الأحمر ومرسوم عليها علامة اليد السوداء وكلمة الفدائيين[70]، كما حدّث مع رئيس الوزراء يوسف وهبة باشا[71] الذي شكل حكومته في العشرين من تشرين الثاني1919 بدعم من البريطانيين وحصلت محاولة لاغتياله لكنها فَشلتْ في كانون الأول1919 بعد تلقيه رسائل تهديد من قبل جمعية اليد السوداء[72].

المحور الثاني : موقف العقاد من لجنة ملنر (1919-1920):

بعدما اطمأنت بريطانيا للأعتراف الدولي بحمايتها على مصر في مؤتمر باريس عام1919، وبسبب قيام الثورة المصرية في ذلك العام، أخذت تفكر في إرسال لجنة الى مصر للتحقق في أسباب الثورة ومحاولة ملافاتها مستقبلاً وكان ذلك بعد قيام الثورة بمدة وجيزة [73]، إذ صرحت وكالة وزارة الخارجية البريطانية في الثاني من نيسان1919 بأن الحكومة البريطانية ستجري تحقيقاً عن أسباب الحركة الثورية في مصر بحجة المحافظة على السلام واعادته، وتلك أول اشارة رسمية للجنة، ثم أُعلن بمجلس اللوردات في الخامس عشر من آيار من العام نفسه عن عزمه إيفاد تلك اللجنة برئاسة اللورد الفريد ملنر(Alfred Milner)[74]، وأعلن في الثالث والعشرين من أيلول1919 رسمياً عن تأليفها[75] في لندن[76]، وأرآدت بريطانيا بذلك إيهام الرأي العالمي والمصري بأنها تنوي أعطاء المصريين حقوقهم وأطلاق حريتهم في التعبير عن مطالبهم أمام تلك اللجنة عند وصولها الى الأراضي المصرية، إلا أن الشعب المصري يتقدمهُ حزب الوفد رفض مفاوضة اللجنة وأصر على مقاطعتها منذ الأعلان عن تشكيلها وحتى بعد وصولها لمصر في السابع من كانون الأول1919[77]، معلناً انه إذا أرادت تلك اللجنة أن تفاوض أحداً فعليها أنْ تفاوض الهيئة الوطنية(الوفد) التي وكلتها الامة المصرية

للمطالبة بحقوقها[78] ، وإزاء المقاطعة الشديدة بدأت لجنة ملنر بتنفيذ سياسة تآمرية ملتوية فأصدرت بلاغاً في التاسع والعشرين من كانون الاول1919 ونُشر في أكثر الصحف[79]، أعربت فيه عن دهشتها من الاعتقاد السائد بان الغرض من مجيئ اللجنة هو حرمان الشعب المصري من حقوقه، مؤكدة بأنّهُ لا أساس لذلك الاعتقاد لأن اللجنة اوفدت من قبل الحكومة البريطانية بموافقة البرلمان، لأجل التوفيق بين أماني الشعب المصري ومصالح الدولة البريطانية والمحافظة على الحقوق الشرعية لجميع الاجانب في البلاد لتمكين الشعب المصري من صرف كل جهوده لترقية شؤون البلاد في ظل أنظمة حكم ذاتي(**Self governing Institutions**)[80]، وقامت الحكومة المصرية بترجمة البلاغ والنص الانكليزي في اليوم نفسه وبصورة رسمية على انه يمنح لمصر الحكم (**في ظل الانظمة الدستورية**) وسايرتها أغلب الصحف المصرية الرسمية آنذاك[81]، وردت لجنة الوفد المركزية في اليوم نفسه على البلاغ بالرفض؛ لأنهُ لا يعترف باستقلال مصر التام، ووجه الوفد نداءً للشعب المصري للاستمرار بمقاطعة اللجنة[82]، وفي اليوم التالي الذي صدر فيه البلاغ بادر العقاد وأمين الرافعي[83] مساعد السكرتير العام للجنة الوفد المركزية، بمناقشتهِ وتأييد موقف حزب الوفد منهُ[84]، وبعد ومناقشتهِ إنفردَ العقاد بترجمة البلاغ ونبهَ الى أنّ النص العربي للبلاغ يختلف بترجمته عن النص الانكليزي، سيما عبارة(**Self Governing Institutions**) إذ أوضح أنّ المقصود بترجمتها الحقيقية هي أنظمة(**حكم ذاتي**) وليس(**أنظمة دستورية**)[85] مثلما إدعت اللجنة والحكومة المصرية ونُشر بالصحف الرسمية باللغات العربية والانكليزية والفرنسية[86]، ثم أشار العقاد الى أنّ الترجمة العربية خاطئة لأن اللجنة تعرض الاستقلال الذاتي، أما مطلب الشعب الحقيقي الذي ثار من أجله هو الاستقلال التام[87] .

وقد نَشرت الصحف المصرية وفي مقدمتها صحيفة الأهرام في اليوم التالي ترجمة العقاد ، وكان لأظهار ذلك الزيف صدى واسع في الاوساط السياسية[88]، إذ كان اختلاف الترجمة أحد أهم أسباب الخلاف بين رؤية سعد بعد عودته لمصر وعدلي يكن[89] في موقفهما تجاه لجنة ملنر[90]، إذ أخذ الوفد وزعيمهُ سعد زغلول بترجمة العقاد[91]، فنلاحظ أنهم رفضوا أنْ يكون البلاغ أساساً للمفاوضة بينهم وبين اللجنة، وأرسل سعد برقية الى عدلي يكن في الخامس عشر من كانون الثاني1920 ثم أعقبها بكتاب في الحادي والعشرين من الشهر نفسه فصّل فيه أسباب رفض المفاوضة مع اللجنة[92]، ومنها إنّ البلاغ لم يخرج من معناه وإنْ وَسّع من دائرة المناقشة، إلا أنّ الغاية الحقيقية منهُ وضع نظام لمصر في دائرة الحكم الذاتي[93]، ورد عليه عدلي يكن بخطاب وجههُ اليه في التاسع والعشرين من كانون الثاني1920 أوضح فيه بأنهُ أجرى مناقشة مع اللورد ملنر بخصوص الترجمة وأوضح إنهُ كان يقصد بالنص الأنكليزي حكومة دستورية، وأنّ الحكومة البريطانية لا يصح أنْ ترتبط بمعاهدة مع حكومة لا تكون ذات نظام دستوري[94].

على أية حال غيرت السلطة البريطانية في مطلع عام1920 من سياستها تجاه مصر بعض الشيء لغرضين: الأول التقرب للرأي العام المصري، وثانياً لأقناع الوفد بالدخول في مفاوضات مع اللجنة، فقامت بأطلاق سراح عدد من المعتقلين وخففت الرقابة على الصحف فوجدت الأقلام والأصوات الوطنية في الصحف المصرية فرصتها لغرض التعبير عن رفض الحماية والاستمرار بمقاطعة اللجنة[95]، وبرز دور العقاد بمقالات عدة اتسمت برصانة الحجة وقوة المنطق ونُشرت في صحيفتي الأهالي والأهرام منها: مقال جاء بعنوان(**حول رد الوفد على بلاغ ملنر**) في الثلاثين من كانون الثاني1920 شرح فيه موقف حزب الوفد من المفاوضات مع لجنة ملنر، ثم كتب مقالاً تحت عنوان(**إستقلال أو تجربة كفاءة**) في الثالث عشر من شباط، انتقد فيه بريطانيا لعدم منحها الأستقلال التام لمصر بحجة إنها لم تصل إلى مرحلة تؤهلها لذلك[96]، وبعد أنْ وافق الوفد وسعد زغلول على إجراء مفاوضات مع لجنة ملنر في لندن، بدأت تلك المفاوضات في حزيران1920 وأبدى فيها كل طرف رأيهُ، واستمرت المفاوضات حتى منتصف آب1920، وبعد أنْ قدم كل من

الطرفين ما في جعبته من مطاليب وشروط وبعد أخذ ورد، طرح ملنر مشروع اتفاق نهائي لا يقبل المناقشة[97]، فأضطر الوفد لعرض ذلك المشروع على الشعب المصري لأخذ رأيهُ حول قبول المشروع من عدمه[98]، على الرغم من أنّ سعد زغلول نفسه لم يكن مقتنعاً بهِ؛ لأن مضمونهِ حسب اعتقاده هو تعزيز الحماية على البلاد وليس استقلالها[99]، وعندما تم عرض صيغة المشروع على الرأي العام أمتلأت الصحف بأراء ومواقف الهيئات والكُتاب من مشروع المعاهدة هذا[100]، فبادر العقاد بكتابة ثلاث مقالات متتابعة في أيلول1920 بصددهِ وأحاط به من جميع جوانبهِ ليوضحهُ للرأي العام المصري، تناول في المقال الأول الملاحظات العامة على المشروع وتضمنت ست نقاط أساسية هي: 1- إنّ البريطانيين بحاجة إلى الاتفاق للانفراد بامتيازات هذا البلد. 2- إلا يكون التفكير فيما وراء الرفض سبباً لقبول الاتفاق. 3- يجب الالتفات إلى الجانب العملي لفقرات الاتفاق قياساً على ماكان وتقديراً لما سيكون. 4- إنّ حقاً واحداً لا يقبل التأويل خيرٌ من مئة حق يتطرق اليها الشك. 5- لابد لكل إتفاق من موعد يُعاد النظر في بعض بنوده لأن الأحوال الدولية تتغير. 6- إنّ الإتفاق لا يخص فرداً معيناً بل يشمل الأمة المصرية كلها[101].

أما المقال الثاني فهاجم فيه العقاد مشروع الاتفاق بصراحة على الرغم من احتوائه على مزايا عدة تحسب لصالح مصر إذا ما طبقت على أرض الواقع، منها تشكيل حكومة دستورية عبر وضع دستور جديد للبلاد وهو المطلب الأساس لحزب الوفد المصري، بعدها تطرق العقاد الى مسألة الموظف القضائي وقانون حماية الأجانب الذي تضمنهُ المشروع وأصر عليه اللورد ملنر وربما يستغلهُ الأجانب لتنفيذ سياستهم في إدرة البلاد، كما تطرق الى قضية التواجد العسكري في مصر الذي سمح بإعلان الأحكام العرفية في أي وقت، ولم يغفل العقاد عن مسألة وحدة مصر والسودان في كتاباته فقد برر عدم تطرق الوفد المصري إليها في المفاوضات بسبب الشروط التي وضعتها لجنة ملنر بعدم مناقشة المسألة السودانية أثناء تلك المفاوضات[102]، بالمقابل حصول الوفد على تأكيدات بضمان وصول مياه كافية من السودان لإرواء الأراضي المصرية المزروعة والتي ستزرع لاحقاً[103]، وأوضح في المقال الثالث مسؤولية الوزارة والسلطة الخارجية وبيّن أنّ اعتراف بريطانيا بحق مصر في التمثيل الخارجي لا يعني شيئاً أمام رفع الحماية أو إعلان الأستقلال، فضلاً عن ذلك أنّ العقاد أوضحَ للرأي العام المادة الخاصة بعقد المعاهدات بين مصر والبلدان الأُخر، مبيناً فيها إنها منعت مصر من عقد أي معاهدة تخالف مصلحة بريطانيا أو إتباع نهج مستقل عنها، وبالتالي أصبحت هنالك سياسة واحدة توضع قواعدها في لندن وليس في مصر تؤدي الى ربط مصر بالسياسة الخارجية البريطانية، ولذلك فأن مصر قد أعطت ولم تأخذ[104]، وبتاريخ الرابع عشر من أيلول1920 أخذ العقاد يكثف من مقالاته تجاه لجنة ملنر[105]، وقد نبه العقاد الوفد المفاوض لتلك النقطة عندما يبدأ الدور الثاني من المفاوضات في الخامس من تشرين الأول1920[106]، وهكذا كشفت الصحف المصرية عيوب المشروع وأصبح قرار الرأي العام عدم قبول المشروع إلا بعد تعديلهُ[107]، ويبدو من ذلك أنّ للعقاد وكما تبين من مقالاته الثلاث بُعد في الوقوف بوجه ذلك الاتفاق مبيناً بما يمتلك من حس سياسي وبأسلوب أدبي عالٍ كل سلبيات ذلك الاتفاق وآثاره السلبية على مصر، طرحها بشكل علني دون خوف أو تردد في ذلك الوقت الذي كانت فيه بريطانيا وأعوانها من المصريين تتعامل بالحديد والنار مع كل صوت معارض لسياستها في مصر .

وعندما استؤنفت المفاوضات وأبدى الوفد تحفظاته على المشروع[108]، سارع العقاد لنَشر جملة من المقالات في صحيفة الأهالي منها مقالٌ تحت عنوان(**ماذا يطلب ملنر**) في الخامس من تشرين الأول1920، ومقال آخر نُشر في العدد الصادر في التاسع من تشرين الأول تحت عنوان(**النص الانكليزي لمشروع اللورد ملنر**)، كذلك دعا الى مساندة الوفد في مفاوضاتهِ عندما تعثرت مع اللجنة في مقال بعنوان(**نحن والوفد او نحن والاستقلال التام**) في الثاني والعشرين من تشرين الاول، وآخر معنون بـ(**على من يعتمد اللورد ملنر في مجاوزته تصريحات الوفد**) في الثامن من تشرين الثاني1920[109].

ولما توقفت المفاوضات بين الوفد واللورد ملنر في الحادي عشر من تشرين الثاني1920 بسبب اصرار كل طرف على مطالبه وشروطه، غادر الوفد المصري عائداً من لندن الى باريس[110]، ووجّه سعد زغلول نداءً في اليوم نفسه شكر فيه الشعب المصري لمساندته لهم ودعاهم للوحدة والتضحية والإيمان بعدالة القضية المصرية[111]، فكتب العقاد في اليوم نفسه مقالاً بعنوان(**دهشة بعض الصحف من مسلك اللورد ملنر**)، انتقد أصرار اللورد ملنر على شروطه وعدم قبوله مطلب الوفد بادخال نص إلغاء الحماية في مشروعهِ، وفي الثالث عشر من تشرين الثاني1920 وبمقال تحت عنوان(**الاستقلال التام ولا شيء غيره**) دعا العقاد الشعب المصري والوطنيين الى عدم التفريط في حقوقهم والمطالبة بالاستقلال التام وعدم الالتزام بشروط السلطة البريطانية[112]، ثم كتب مقال بعنوان(**نداء سعد باشا الجديد بمناسبة انقطاع المفاوضات**)، استعرض فيه العقاد ما يحتويه المشروع من سلبيات تجاه القضية المصرية ورأي سعد زغلول فيه لانه لا يحقق أماني الشعب المصري بحصوله على الاستقلال التام[113]، وبذلك سجل العقاد في تلك المرحلة الحساسة والخطيرة موقفاً وطنياً واضحاً بتأييده لمواقف حزب الوفد المعارض لأهداف لجنة ملنر البريطانية، رافضاً للمشروع الذي وضعته اللجنة كأساس للمعاهدة بين بريطانيا ومصر، وكانت لمقالاته المتعددة والكثيرة تلك الأثر الأكبر على الشارع المصري الملتهب وطنيةً، فضلاً عن كونها أداةً داعمةً لمشروع الوفد المصري بشكل عام .

الخاتمة

توصلنا في هذه الدراسة الى أهم الاستنتاجات ومنها:

1- تمثلت باكورة اعمال العقاد السياسية الواضحة والصريحة في عام1919 بمناهضته للاحتلال البريطاني وسياسته في مصر ووقوفه الى جانب حزب الوفد الممثل الشرعي للحركة الوطنية المصرية انذاك، وانخراط العقاد في الثورة الوطنية لاثارة النخوة في نفوس الشباب الوطني، وكذلك معارضته للجنة ملنر التي ارسلتها بريطانيا بهدف تثبيت احتلالها لمصر، فأخذ العقاد في كتاباته يكشف الحقائق والدسائس التي كان يحيكها الانكليز واعوانهم، وقد الهبت تلك المقالات الشارع المصري وسارت بهديها المظاهرات الرافضة للسياسة البريطانية .

2- من خلال تتبع نشاط العقاد في الجانب السياسي نجد أنّهُ لم يترك أي حادثة سياسية في تلك المدة إلا وكان لهُ موقف منها أو دور فيها إذ كان مؤيداً للقضية وأي قضية أُخرى إذا كانت في مصلحة البلاد ورافضاً لها إذا كانت بالعكس من ذلك .

٣- اتسمت مواقفه السياسية المعارضة بالجرأة والتحدي ضد الرجعية المتمثلة بالقصر وحاشيته والوزارات الرجعية المشكلة خلال سنوات البحث ، فضلاً عن الاحتلال البريطاني فكشف عن نواياها البعيدة كل البعد عن آمال وتطلعات الشعب المصري.

4- يمكن القول أنّ العقاد كان من أبرز الكتاب المثقفين المصريين الذين برزوا في تلك المدة، والمدة التي أعقبت ثورة 1919، فقد بقي ملازماً جانب الجماهير ومعبراً عن تطلعاتها في الدعوة الى الحرية والاستقلال من الاحتلال البريطاني.

هوامش البحث

(1) عباس محمود العقاد: مفكر وكاتب وأديب وسياسي ومؤرخ، ولد في مدينة اسوان بمصر في 28 حزيران1889، دخل الكُتاب عام1896 واتم تعليمه الاولي عام1903 بمدرسة اسوان الابتدائية، عمل موظفاً بالقسم المالي في مدينة الزقازيق عام1905، ثم انتقل الى القاهرة عام1907 فعمل محرراً في صحيفة الدستور حتى توقفها 1909، ثم في مجلة البيان عام1912، ثم موظفاً في ديوان الاوقاف للمدة من1912-1914، وبعد قيام ثورة1919 اشترك فيها العقاد مشاركة كبيرة وبدأت مرحلة جديدة من حياته السياسية انضم فيها الى حزب الوفد(1919-1935)، أصبح عضواً في مجلس النواب مرتين الاولى(1929-1930) والثانية(1938-1942)، سجن عام1930 لمدة تسعة أشهر بتهمة العيب في الذات الملكية بسبب دفاعه عن الدستور ضد الملك فؤاد الذي اراد الغائه، انضم الى الهيئة السعدية(الحزب السعدي) عام1937، أصبح عضواً في مجلس الشيوخ للمدة من(1944-1950)، أيد ثورة 23 يوليو(تموز)1952 عند قيامها، له نتاج فكري كبير وصل الى(110) كتاب، و(5873) مقال صحفي، فضلاً عن النتاجات الفكرية الأخرى، توفي عام1964. للمزيد ينظر: شوقي علي هيكل، التعريف بالعقاد، جمعية العقاد الادبية(المكتبة العقادية الصغرى)، القاهرة، 1998 .

(2) رمزي ميخائيل، الوفد والوحدة الوطنية في ثورة1919، دار العرب، القاهرة، د.ت، ص13-14.

(3) تم عقد هذا المؤتمر في18 كانون الثاني1919في باريس، والغاية من انعقاده هي رغبة الدول المشاركة فيه والمشتركة في الحرب بتنفيذ اتفاقياتها السابقة التي عقدت فيما بينها, وحضرهُ مندوبون من27 دولة, فضلاً عن باقي ممثلي الدول والشعوب الأخرى الذين آملوا الحصول على امانيهم المرجوة من هذا المؤتمر الذي كان تحت هيمنة ويلسون(Wilson), وجورج كيلمنصو(George Klimonso), ولويد جورج(Lloyd George), فضلا عن أورلاندو(Orlando) من ايطاليا. ينظر: علي سالم ساجت الموسوي، فؤاد الاول ودوره السياسي في مصر حتى عام 1936، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2016، ص96 .

(4) ريجنالد ونجت: سياسي وعسكري بريطاني ولد عام1861، دخل الاكاديمية العسكرية الملكية وتخرج منها، وعمل في الهند وعدن في عامي1881-1883، تولى بعدها العمل في الجيش المصري إذ اصبح سرداراً له وحاكماً عاماً للسودان طيلة السنوات 1899-1916، ثم أصبح مندوباً سامياً في مصر خلال1917-1919، له مؤلفات عن السودان والحركة المهدية. ينظر: عدي عامر حسن العطواني، حزب الوفد المصري ودوره في السياسة المصرية(1918-1927)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2013، ص30-31 .

[5] المصور(مجلة)، القاهرة، العدد 58، 20 تشرين الثاني 1925، ص1؛ وللمزيد ينظر نص المقابلة: عبد الرحمن الرافعي، ثورة 1919 تآريخ مصر القومي من سنة1914 الى سنة1921، ط4، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص111-115 .

[6] المصور، العدد 491، 9 آذار 1934، ص4؛ كوثر رشيد عبيد الفتلاوي، حزب الوفد المصري ودوره في السياسة المصرية حتى ثورة 23يوليو(تموز)1952، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، العدد4، مج15، 2008، ص1325-1326 .

[7] عباس محمود العقاد، سعد زغلول زعيم الثورة، دار الهلال، القاهرة، 1988، ص12 .

[8] عباس محمود العقاد،(**شباب1919 وشباب1949**): الهلال(مجلة)، القاهرة، مج 57، العدد3، 1 آذار1949، ص16 .

[9] عباس محمود العقاد،(**العبرة الكبرى في ثورتنا المصرية**): الهلال، مج55، العدد11، 1 تشرين الثاني 1947، ص7.

[10] محمد محمود السروجي، دراسات في تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، د . م، الاسكندرية، 1998، ص182

[11] نقلاً عن: نواف نصار، عباس محمود العقاد سيرة وتحية وتجسيد للعبقرية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص34.

[12] المصدر نفسه، ص29 .

[13] نُشرت تلك المقالات الوصفية تباعاً وكما يأتي: سعد زغلول بتآريخ 4/15، محمد محمود4/16، حمد الباسل باشا4/17، اسماعيل صدقي باشا4/18، محمود ابو النصر بك4/19، محمد علي بك 4/20، علي شعراوي باشا 4/24، حسين واصف باشا 4/27، سينوت حنا بك 4/29، عبد العزيز بك فهمي5/3، حافظ عفيفي بك 5/6، عبد الخالق مدكور باشا 5/10، ويصا واصف بك 6/17، محمد بدر بك6/19/ 1919. للمزيد ينظر: حمدي السكوت، أعلام الأدب المعاصر في مصر(عباس محمود العقاد)، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1983، ص257-258 .

[14] رمزي ميخائيل، الصحافة المصرية وثورة 1919، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، 201 .

[15] جورج كليمنصو(George Klimonso): ولد عام1841، رجل دولة وسياسي فرنسي مشهور لقب بالنمر، عمل في التدريس والصحافة، ثم نائباً عن مقاطعة السين في فرنسا عام1872، عين وزيراً للداخلية، تقلد منصب رئاسة الوزراء (1906-1909)، أشتهر بموقفه العدائي لألمانيا عبر مهاجمتها في صحيفة (الرجل الحر)، ثم ترأس الحكومة ثانيةً(1917-1919)، قاد بلاده حتى انتصر على المانيا، ترأس مؤتمر السلام في باريس بعد نهاية الحرب العالمية الاولى، توفي عام1929. للمزيد ينظر: مجموعة من المؤلفين، موسوعة مشاهير العالم، ج3، دار الصداقة العربية، بيروت، 2002، ص79-80؛

Georges Lecomte, Georges Clemenceau The Tiger Of France, Translated: Donald .C . Stuart , D. Appelton And Company, New York, 1919, P.55-60 .

[16] رمزي ميخائيل، الصحافة المصرية وثورة 1919، ص208 .

[17] نقلاً عن: حمدي السكوت، المصدر السابق، ص259 .

[18] محمد سعيد : ولد عام 1863 في مدينة الإسكندرية ، وهو سياسي مصري، نال شهادة القانون ، وعين وكيل نيابة في محكمة الإستئناف المختلطة عام 1882، ثم تولى رئاسة محكمة الإسكندرية، و عين مفتشاً في لجنة المراقبة القضائية عام 1895، وعين في عام1905 مستشاراً في محكمة الإستئناف، بعدها أُختير وزيراً للداخلية عام 1908 ثم قام بتشكيل

وزارته الأولى عام 1910، توفي عام 1928. للمزيد ينظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة ، ط2، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين، القاهرة، 1972، ص1660 .

(19) عبد الحي دياب، المؤسسة العامة للطباعة دار الجمهورية، القاهرة، 1969، ص69 .

(20) عبدالله صالح جمعة، عظماء بلا مدارس، ط9، مكتبة العبيكان، الرياض، 2014، ص114؛ سعاد دونتيان جياو، فن السيرة الذاتية بين العقاد وطه حسين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، 2015، ص38 .

(21) يونان لبيب رزق، الأهرام ديوان الحياة المعاصرة، ج1 (1876-1882)، مطابع الأهرام، القاهرة، 1993، ص7 .

(22) زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص675-677؛ حمدي السكوت، المصدر السابق، ص259 .

(23) محمد صادق، عمالقة من صعيد مصر، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص107؛ نجم عبد الكريم، شخصيات عرفتها وحاورتها، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2012، ص294 .

(24) ربيع مفتاح،(**العقاد ومندور**): دراسات(مجلة)، دُبي، العدد 28، 2010، ص161 .

(25) محمد صابر عرب، المفكرون والسياسة في مصر المعاصرة(دراسة في مواقف عباس محمود العقاد السياسية)، الهيئة المصرية الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص157 .

(26) مجموعة من المؤلفين، العقاد دراسة وتحية مكتبة الانجلومصرية ، القاهرة ، د.ت، ص62؛ يوسف الحمادي، عباس محمود العقاد(عظماء قهروا اليأس)، دار مصر للطباعة، القاهرة، د.ت، ص31 .

(27) عباس محمود العقاد، حياة قلم، المجلد 3، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص327 .

(28) لويس عوض، دراسات أدبية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1989، ص46 .

(29) مصطفى صادق الرافعي، على السفود نظرات في ديوان العقاد، دار العصور، القاهرة، 1930، ص25؛ عبدالله صالح جمعة، المصدر السابق، ص114؛ عبد العظيم محمود حنفي، العقاد في ذكراه الخمسين، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة، 2014، ص23.

(30) سامح كريم،(**العقاد كاتب الامة**): الأهرام(صحيفة)، القاهرة، العدد 43675، 5 تموز 2006؛ الرياض(صحيفة)، المملكة العربية السعودية(الرياض)، العدد 16331، 11 آذار 2013 .

(31) محمد البدوي، أوهام العقاد في العبقرية، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس،1993، ص16؛ محمود بن أمين النواوي، العقاد في الميزان، دار اللؤلؤة للطباعة والنشر، بيروت، 2013، ص23 .

(32) (**عدد خاص عن العقاد**): الهلال، العدد 4، 1 نيسان 1967، ص33 .

(33) عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية في مصر1918-1936، ج1، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، ص13 .

(34) عامر العقاد، معارك العقاد السياسية، دار الجيل، بيروت، 1979، ص11 .

(35) عباس محمود العقاد، حياة قلم، ص326؛ الأهرام ، العدد46579، 17 حزيران 2014 .

[36] محمد عبد المنعم خفاجي ، عبد العزيز شرف، عباس محمود العقاد بين الصحافة والادب، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، ، ص134 .

[37] يحيى عبد الامير الشامي، العقاد كاتباً وشاعراً، دار الفكر العربي، بيروت، 1995، ص15.

[38] محمد صابر عرب، المصدر السابق، ص11 .

[39] يوسف الحمادي، المصدر السابق، ص31 .

[40] عبد الفتاح الديدي، الفلسفة الاجتماعية عند العقاد، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة،1969 .، ص102 .

[41] احمد فؤاد : انحدر من الاسرة المالكة المصرية التي ترجع بنسبها الى محمد علي باشا، ولد في26 آذار 1868، بدأ تعليمه بالمدرسة الخاصة التي انشأها والده الخديوي إسماعيل، ثم التحق بالمدرسة الملكية عام 1880، ثم واصل تعليمه العسكري في مدرسة المدفعية الملكية والهندسة الحربية في ايطاليا، عام 1911 صار اميراً على طرابلس الغرب، تولى عرش مصر بعد وفاة اخيه السلطان حسين عام 1917، توفي في 28 نيسان 1936. للمزيد ينظر: علي سالم ساجت الموسوي، المصدر السابق .

[42] أيوب عيسى أيوب أبو دية، الفكر المادي في نماذج من كتابات سلامة موسى واسماعيل مظهر وعباس محمود العقاد وعلاقته بالثورة العلمية الكبرى ومنطوياتها الفلسفية كما تجلت في انجلترا في القرن السابع عشر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القديس يوسف، بيروت، 2001، ص317 .

[43] عباس محمود العقاد،**(الانتخاب النسبي):** الاهرام، العدد 12949، 15 تشرين الاول 1919 .

[44] بكر محمد ابراهيم، أخطر 10 قادة في العالم، مركز الراية للنشر والاعلام، القاهرة، 2004، ص7-8 .

[45] سامح كريم، العقاد في معاركه السياسية، دار القلم، بيروت، 1979، ص81؛ سامح كريم،**(العقاد والثورات المصرية):** الاهرام، العدد 45419، 14 نيسان 2011.

[46] عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية، ص156-159؛ محمد أنيس، دراسات في وثائق ثورة1919، مكتبة سعيد رأفت للطبع والنشر، القاهرة، د.ت، ص16-17 .

[47] رفعت السعيد، ثورة 1919 القوى الاجتماعية ودورها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2009، ص70 .

[48] عبد العظيم رمضان، صراع الطبقات في مصر 1832-1952، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1978، ص188 .

[49] الاهرام، العدد 12920، 11 ايلول 1919.

[50] عباس محمود العقاد،**(الوفد وحركة العمال):** البلاغ(صحيفة)، القاهرة، العدد 391، 1 آب 1924؛ عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية ، ج1، ص165 .

[51] محمد محمود السروجي، المصدر السابق، ص179 .

[52] للمزيد ينظر نص المقال: الأهرام، العدد 12983، 23 تشرين الثاني 1919 .

[53] عبد الفتاح الديدي، المصدر السابق، ص150 .

[54] نقلا عن: جمال عثمان اسماعيل محمد، الانسانية والوطنية في شعر العقاد، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية اللغة العربية، جامعة ام درمان، السودان، 2001، ص127 .

(55) تشكلت لجنة الوفد المركزية في الحادي عشر من نيسان1919 طبقاً للمادة 26 من قانون الوفد برئاسة محمود سليمان باشا كان هنالك قسمان: الأول الجناح العلني الذي يمثل الحزب في سياسته العلنية، والثاني الجهاز السري الذي تميز بدقة تنظيمه وكان يتلقى أوامره مباشرةً من سعد زغلول وترأسهُ عبد الرحمن فهمي السكرتير العام للجنة الوفد المركزية. للمزيد ينظر: محمد أنيس، المصدر السابق، ص11-15 .

(56) الجمعيات السرية: هي تنظيمات سرية ظهرت أثناء ثورة 1919وابرزها: جمعية اليد السوداء برآسة عبد الحليم البيلي، ولجنة الدفاع الوطني، واللجنة المستعجلة برئاسة حسن نافع وابراهيم عبد الهادي، والمصري الحر، والشعلة برئاسة مرقس حنا بك ونجيب باشا غالي، والمدارس العاليا، وجمعية مجلس العشرة، وجمعية الخمسين، وجمعية الانتقام، على ان تلك الجمعيات لم تكن جميعها خاضعة لحزب الوفد. للمزيد ينظر: عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية، ج3، ص169-170.

(57) مصطفى أمين، الكتاب الممنوع أسرار ثورة1919، ج1، مطبوعات كتاب اليوم، القاهرة، 1991، ص131.

(58) سعد زغلول، مذكرات سعد زغلول، تحقيق: عبد العظيم رمضان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج9، كراسة35، 1998، ص107.

(59) محمود ادهم، عباس العقاد صحفياً، د.م، القاهرة ، 1990، ص60 .

(60) شوقي ضيف، مع العقاد، دار المعارف، القاهرة، 1964، ص37؛ شوقي علي هيكل، المصدر السابق، ص24؛ محمود السمرة، العقاد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، 2004، ص15؛ انور حجازي، عمالقة ورواد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص308 .

(61) عبد الفتاح الديدي،**(فلسفة العقاد):** الرسالة(مجلة)، القاهرة، العدد 1056، 9 نيسان1964، ص15.

(62) محمود فهمي النقراشي: ولد في مدينة الأسكندرية عام1888، والده علي أفندي النقراشي، ووالدته تسمى حنيفة، بعد أن أتم تعليمه الابتدائي إلتحق بمدرسة المعلمين الخديوية بالقاهرة، شارك في ثورة 1919، ثم أنضم الى حزب الوفد، وبعد اختلافه مع النحاس عام 1937 خرج من الوفد ليؤسس مع احمد ماهر (الهيئة السعدية)، تولى رئاسة الوزارة بعد اغتيال احمد ماهر عام 1945 ثم استقال وعاد إلى رئاستها عام 1946، ثم اغتيل عام 1948. للمزيد ينظر: خالد سعود كاظم جواد، محمود فهمي النقراشي ودوره السياسي في مصر(1888-1948)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2008 .

(63) احمد محمد ماهر: ولد عام 1888 في القاهرة، شقيق السياسي علي ماهر، أتم تعليمه في مدرسة الحقوق وتخرج منها عام 1908، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة مونبليه في فرنسا، انتخب عضواً في البرلمان عام 1924، ثم عُين وزيراً للمعارف، إنشق عن حزب الوفد عام 1937 ليؤلف مع صديقه محمود فهمي النقراشي الهيئة السعدية، رئيساً لمجلس النواب عام1939، ولأسباب سياسية أغتيل في 24/شباط/ 1945على يد محمود العويسي أحد اعضاء الحزب الوطني. للمزيد ينظر: د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 724 تسلسل311، المفوضية الملكية العراقية في مصر، رقم التسجيل

ش/14/733/733 في 25شباط 1945، و45، ص160؛ ميسون فياض ذرب العبادي، علي ماهر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، 2005، ص8 .

(64) عامر العقاد، لمحات من حياة العقاد، مؤسسة دار الشعب ، القاهرة ، 1968 ، ص96 ؛ مصطفى أمين، المصدر السابق، ج1، ص267 .

(65) مصطفى أمين، المصدر السابق، ج1، ص197 .

(66) للتفاصيل ينظر نص المقالة المعنونة (**اليد السوداء**) لكاتبها محمد محمود صبري: الأهرام، العدد 43751، 19 ايلول 2006.

(67) رمزي ميخائيل، الصحافة وثورة 1919، ص161 .

(68) محمد عبد المنعم خفاجي، عبد العزيز شرف، المصدر السابق، ص125 .

(69) عبد الفتاح الديدي، عبقرية العقاد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1964، ص235 .

(70) محمد يونس إسماعيل ابراهيم، مصر في عهد الحماية البريطانية 1914-1922، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2008، ص171-172 .

(71)يوسف وهبة: ولد عام 1852 في القاهرة، من الشخصيات السياسية المصرية البارزة، قبطي الديانة، تدرج في وظائف الدولة الكتابية والقضائية الى ان اصبح مستشاراً في محكمة الاستئناف المختلطة، ثم صار ناظراً للخارجية للسنوات1912-1914، ثم ناظراً للمالية، وبعدها اصبح رئيساً للوزراء 1919-1920، توفي عام 1934. للمزيد ينظر: روز اليوسف(مجلة)، العدد 249، 21 تشرين الثاني 1932، ص21؛ خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، مج 4، ج8، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، ص256.

(72) مصطفى امين، المصدر السابق، ج2، ص227 .

(73) عاصم محروس عبد المطلب، دور الطلبة في ثورة1919(1919-1922)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990، ص108 .

(74) الفريد ملنر: ولد في 23 آذار 1854، بدأ عمله السياسي سكرتيراً لوزير الخزانة عام 1887، ثم عمل في مصر بين عامي 1889-1892 وكيلاً لوزارة المالية المصرية، ثم عُين عام 1897 حاكماً لمستعمرة الكاب ومندوباً سامياً لبريطانيا في جنوب أفريقيا، أصبح وزيراً للحرب في عام 1918، ثم إنتقل في كانون الثاني عام 1919 إلى وزارة المستعمرات وبقي وزيراً لها حتى إستقالته في 14 شباط 1921، ألف كتاب (أنجلترا في مصر)، توفي في 3 آيار 1925. ينظر:

The New Encyclopedia Britannica , Vol .15 ,Usa , 1974 , P. 422- 423 .

(75) تكونت اللجنة برئاسة الفيكونت ملنر وعضوية كل من الجنرال السرجون مكسويل القائد العام للقوات البريطانية سابقاً، و رنل رود احد رجال وزارة الخارجية، والجنرال السر أوين توماس وكان عضواً في البرلمان، والسرسل ج.ب. هرست احد مستشاري وزارة الخارجية، و ج. ا. سبندر، و ا.ت لويد سكرتير اللجنة، و ا.م.ب انجرام أحد موظفي وزارة الخارجية . للمزيد من التفاصيل ينظر: المسألة المصرية في دورها الاخير(تقارير ملنر واهم الردود الوطنية)، دار البستاني للنشر والتوزيع، القاهرة، 1921، ص2 .

(76) عبد الرحمن الرافعي، المصدر السابق، ص398-401 .

(77) محمد عبد الفتاح ابو الفضل، تأملات في ثورات مصر ثورة 1919، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996، ص144-148 .

(78) المصور، العدد 357، 13 أيلول 1929، ص8؛ شهود العصر(1876-1986)، تصدير: ابراهيم نافع، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1986، ص61 .

(79) ماجدة محمد حمود، دار المندوب السامي في مصر1914-1924، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999، ص74 .

(80) عبد العزيز سليمان نوار، تآريخ مصر الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص388.

(81) شوقي ضيف، المصدر السابق، ص36 .

(82) عبد الرحمن فهمي، مذكرات يوميات مصر السياسية، ج2، تحقيق: يونان لبيب رزق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص272 .

(83) أمين عبد اللطيف الرافعي: ولد عام 1886 وهو شقيق المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعي، ، يُعد من الشخصيات الوطنية البارزة ومن الرواد الاوائل في الصحافة، عمل محرراً في صحيفة العلم احدى صحف الحزب الوطني ثم رئيساً لتحريرها، بعدها أصدر جريدة الشعب، ثم أُعتقل وسجن عام 1915في سجن الاستئناف ثم في سجن الطرة وبعدها نُقل الى السجن الاسود، ثم افرج عنه، اصدر جريدة الاخبار، توفي عام 1927. للمزيد ينظر: المصور، العدد 169، 6 كانون الثاني 1928، ص4 ؛ عبد المنعم شميس، عظماء من مصر، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص145-151 .

(84) رمزي ميخائيل، الصحافة المصرية وثورة 1919، ص296-297 .

(85) محمد طاهر الجبلاوي، من ذكرياتي في صحبة العقاد ، مكتبة الانجلومصرية ، القاهرة ، 1967، ص114 .

(86) احمد شفيق، حوليات مصر السياسية، التمهيد الاول، ط2، تقديم: زكريا الشلق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2012، ص603-605 .

(87) رجاء النقاش، أُدباء ومواقف، ص16 ؛ فتحي رضوان، عصر ورجال، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة ، 1967، ص205 .

(88) نواف نصار، المصدر السابق، ص36 .

(89) عدلي يكن: ولد عام 1866 في القاهرة، ينتمي بصلة القرابة لمحمد علي باشا، تلقى مبادئ العلوم في الاستانة، ثم رجع ليكمل تعليمه في مدارس الارساليات في مصر، عُين عام 1880 بقلم الترجمة في نظارة الداخلية، ثم سكرتيراً لنوبار باشا، عُين محافظاً للقاهرة عام 1914، ثم وزيراً للخارجية، قام بتاليف الوزارة ثلاث مرات في الأعوام1921و1926و1929، وهو أول رئيس لحزب الاحرار الدستوريين عام 1922، توفي في عام 1932. للمزيد ينظر: صليب باشا سامي، ذكريات صليب باشا سامي1891-1952، تحقيق: سامي ابو النور، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999، ص121 .

(90) عبد العزيز شرف، عصر العقاد ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت، ص215 .

(91) محمد صابر عرب، المصدر السابق، ص58 .

(92) عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية، ج1، ص249؛ مصطفى النحاس جبر، المصدر السابق، ص113 .

(93) سعد زغلول، المصدر السابق، ج9، كراسة 35، ص176 .

(94) عباس محمود العقاد، سعد زغلول سيرة وتحية، مطبعة حجازي، القاهرة، 1936، ص290 .

(95) رمزي ميخائيل، الوفد والوحدة الوطنية، ص70.

(96) نقلاً عن: حمدي السكوت، المصدر السابق ، ص259-261 .

(97) محمد شفيق غربال، تآريخ المفاوضات المصرية البريطانية 1882-1936، ج1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1952، ص74 .

(98) عبد المنعم ابراهيم الجميعي، من وثائق تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية(مفاوضات عدلي كرزن1921)، د . م ، القاهرة، 2013، ص4 .

(99) عباس محمود العقاد، سعد زغلول سيرة وتحية، ص324-325 .

(100) عبد الرحمن الرافعي، المصدر السابق، ص485 .

(101) ينظر نص المقال لعباس محمود العقاد،**(رأي في الأتفاق-1- الملاحظات عامة):** الأهرام ، العدد 13228، 14 ايلول 1920 .

(102) للمزيد ينظر نص المقالة المعنون **(رأي في الاتفاق -2- السلطة الداخلية):** الاهرام ، العدد 13230، 16 أيلول 1920 .

(103) عباس محمود العقاد، سعد زغلول زعيم الثورة، ص115 .

(104) ينظر نص المقال لعباس محمود العقاد،**(رأي في الاتفاق-3- السلطة الخارجية):** الاهرام ، العدد 13234، 21 أيلول 1920 .

(105) عامر العقاد، العقاد معاركه في السياسة والادب، دار الشعب، القاهرة، د.ت، ص58 .

(106) ينظر نص المقال لعباس محمود العقاد،**(رأي في الاتفاق-3- السلطة الخارجية):** الاهرام ، العدد 13234، 21 أيلول 1920 .

(107) رمزي ميخائيل، الوفد والوحدة الوطنية، ص76 .

(108) عبد الرحمن الرافعي، المصدر السابق، ص506 .

(109) نقلاً عن: حمدي السكوت، المصدر السابق، ص264-265 .

(110) محمد كامل سليم، صراع سعد في اوربا، كتاب يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم، العدد 96، القاهرة، حزيران 1975، ص199؛ شحاتة عيسى ابراهيم، عظماء الوطنية في مصر في العصر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977، ص281 .

(111) عبد الرحمن الرافعي، المصدر السابق، ص541 .

(112) نقلاً عن: حمدي السكوت، المصدر السابق، ص267 .

(113) للمزيد ينظر: الأهالي(صحيفة)، الأسكندرية، العدد 3970، 17 تشرين الثاني 1920 .

مصادر البحث

اولا: الوثائق:

1. د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة 724 تسلسل311، المفوضية الملكية العراقية في مصر، رقم التسجيل ش/14/733/733 في 25شباط 1945، و45، ص160 .

ثانياً: المذكرات الشخصية باللغة العربية:

1. سعد زغلول، مذكرات سعد زغلول، تحقيق: عبد العظيم رمضان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج9، كراسة35، 1998 .

2. صليب باشا سامي، ذكريات صليب باشا سامي1891-1952، تحقيق: سامي ابو النور، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999 .

3. عبد الرحمن فهمي، مذكرات يوميات مصر السياسية، ج2، تحقيق: يونان لبيب رزق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993 .

ثالثاً: الرسائل والاطاريح العلمية غير المنشورة:

1. أيوب عيسى أيوب أبو دية، الفكر المادي في نماذج من كتابات سلامة موسى واسماعيل مظهر وعباس محمود العقاد وعلاقته بالثورة العلمية الكبرى ومنطوياتها الفلسفية كما تجلت في انجلترا في القرن السابع عشر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القديس يوسف، بيروت، 2001 .

2. جمال عثمان اسماعيل محمد، الانسانية والوطنية في شعر العقاد، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية اللغة العربية، جامعة ام درمان، السودان، 2001 .

3. خالد سعود كاظم جواد، محمود فهمي النقراشي ودوره السياسي في مصر(1888-1948)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2008 .

4. سعاد دوتيان جياو، فن السيرة الذاتية بين العقاد وطه حسين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، 2015 .

5. عدي عامر حسن العطواني، حزب الوفد المصري ودوره في السياسة المصرية(1918-1927)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2013 .

6. علي سالم ساجت الموسوي، فؤاد الاول ودوره السياسي في مصر حتى عام 1936، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2016 .

7. ميسون فياض ذرب العبادي، علي ماهر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، 2005 .

8. محمد يونس اسماعيل ابراهيم، مصر في عهد الحماية البريطانية 1914-1922، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2008 .

رابعاً: الكتب العربية :

1. أحمد شفيق، حوليات مصر السياسية، التمهيد الاول، ط2، تقديم: زكريا الشلق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2012 .
2. أنور حجازي، عمالقة ورواد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت .
3. بكر محمد ابراهيم، أخطر 10 قادة في العالم، مركز الراية للنشر والاعلام، القاهرة، 2004 .
4. حمدي السكوت، أعلام الأدب المعاصر في مصر(عباس محمود العقاد)، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1983 .
5. رجاء النقاش، أُدباء ومواقف، المكتبة العصرية، بيروت، دزت .
6. رفعت السعيد، ثورة 1919 القوى الاجتماعية ودورها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2009 .
7. رمزي ميخائيل، الصحافة المصرية وثورة 1919، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993 .
8. ـــــــــــ، الوفد والوحدة الوطنية في ثورة1919، دار العرب، القاهرة، د.ت .
9. زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.
10. سامح كريم، العقاد في معاركه السياسية، دار القلم، بيروت، 1979 .
11. شحاتة عيسى ابراهيم، عظماء الوطنية في مصر في العصر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977 .
12. شهود العصر(1876-1986)، تصدير: ابراهيم نافع، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1986 .
13. شوقي ضيف، مع العقاد، دار المعارف، القاهرة، 1964 .
14. شوقي علي هيكل، التعريف بالعقاد، جمعية العقاد الادبية(المكتبة العقادية الصغرى)، القاهرة، 1998 .
15. عاصم محروس عبد المطلب، دور الطلبة في ثورة1919(1919-1922)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990 .
16. عامر العقاد، العقاد معاركه في السياسة والادب، دار الشعب، القاهرة، د.ت .
17. ـــــــــــــــ، لمحات من حياة العقاد، مؤسسة دار الشعب ، القاهرة ، 1968 .
18. ـــــــــــــــ، معارك العقاد السياسية، دار الجيل، بيروت، 1979 .
19. عباس محمود العقاد، سعد زغلول سيرة وتحية، مطبعة حجازي، القاهرة، 1936 .
20. ـــــــــــــــ، حياة قلم، المجلد 3، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982 .
21. ـــــــــــــــ، سعد زغلول زعيم الثورة، دار الهلال، القاهرة، 1988 .
22. عبد الحي دياب، المؤسسة العامة للطباعة دار الجمهورية، القاهرة، 1969.
23. عبد الرحمن الرافعي، ثورة 1919 تأريخ مصر القومي من سنة1914 الى سنة1921، ط4، دار المعارف، القاهرة، 1987 .
24. عبد العزيز سليمان نوار، تأريخ مصر الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت .
25. عبد العزيز شرف، عصر العقاد ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت .
26. عبد العظيم رمضان، صراع الطبقات في مصر 1832-1952، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1978 .

27. ـــــــــــــ، تطور الحركة الوطنية في مصر1918–1936، ج1، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998.
28. ـــــــــــــ، تطور الحركة الوطنية في مصر1918–1936، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998 .
29. عبد العظيم محمود حنفي، العقاد في ذكراه الخمسين، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة، 2014 .
30. عبد الفتاح الديدي، الفلسفة الاجتماعية عند العقاد، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة،1969 .
31. ـــــــــــــ، عبقرية العقاد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1964 .
32. عبد المنعم ابراهيم الجميعي، من وثائق تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية(مفاوضات عدلي كرزن1921)، د.م، القاهرة، 2013 .
33. عبد المنعم شميس، عظماء من مصر، دار المعارف، القاهرة، 1985 .
34. عبدالله صالح جمعة، عظماء بلا مدارس، ط9، مكتبة العبيكان، الرياض، 2014 .
35. فتحي رضوان، عصر ورجال، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة ، 1967.
36. لويس عوض، دراسات أدبية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1989 .
37. ماجدة محمد حمود، دار المندوب السامي في مصر1914–1924، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999.
38. مجموعة من المؤلفين، العقاد دراسة وتحية، مكتبة الانجلومصرية ،القاهرة ، د.ت .
39. محمد البدوي، أوهام العقاد في العبقرية، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس،1993.
40. محمد أنيس، دراسات في وثائق ثورة1919، مكتبة سعيد رأفت للطبع والنشر، القاهرة، د.ت .
41. محمد شفيق غربال، تأريخ المفاوضات المصرية البريطانية 1882–1936، ج1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1952 .
42. محمد صابر عرب، المفكرون والسياسة في مصر المعاصرة(دراسة في مواقف عباس محمود العقاد السياسية)، الهيئة المصرية الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993 .
43. محمد صادق، عمالقة من صعيد مصر، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998 .
44. محمد طاهر الجبلاوي، من ذكرياتي في صحبة العقاد ، مكتبة الانجلومصرية ، القاهرة ، 1967.
45. محمد عبد الفتاح ابو الفضل، تأملات في ثورات مصر ثورة 1919، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996 .
46. محمد عبد المنعم خفاجي ، عبد العزيز شرف، عباس محمود العقاد بين الصحافة والادب، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 1964.
47. محمد كامل سليم، صراع سعد في اوربا، كتاب يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم، العدد 96، القاهرة، حزيران 1975.

48. محمد محمود السروجي، دراسات في تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، د . م، الاسكندرية، 1998 .
49. محمود ادهم، عباس العقاد صحفياً، د.م، القاهرة ، 1990.
50. محمود السمرة، العقاد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، 2004 .
51. محمود بن أمين النواوي، العقاد في الميزان، دار اللؤلؤة للطباعة والنشر، بيروت، 2013 .
52. المسألة المصرية في دورها الاخير(تقارير ملنر واهم الردود الوطنية)، دار البستاني للنشر والتوزيع، القاهرة، 1921 .
53. مصطفى النحاس جبر، سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية 1914-1936، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985 .
54. مصطفى أمين، الكتاب الممنوع أسرار ثورة1919، ج1، مطبوعات كتاب اليوم، القاهرة، 1991 .
55. ـــــــــــ، الكتاب الممنوع أسرار ثورة1919، ج2، مطبوعات كتاب اليوم، القاهرة، 1991 .
56. مصطفى صادق الرافعي، على السفود نظرات في ديوان العقاد، دار العصور، القاهرة، 1930 .
57. نجم عبد الكريم، شخصيات عرفتها وحاورتها، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2012 .
58. نواف نصار، عباس محمود العقاد سيرة وتحية وتجسيد للعبقرية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
59. يحيى عبد الامير الشامي، العقاد كاتباً وشاعراً، دار الفكر العربي، بيروت، 1995.
60. يوسف الحمادي، عباس محمود العقاد(عظماء قهروا اليأس)، دار مصر للطباعة، القاهرة، د.ت .
61. يونان لبيب رزق، الأهرام ديوان الحياة المعاصرة، ج1 (1876-1882)، مطابع الأهرام، القاهرة، 1993.

خامساً: الكتب الاجنبية :

1. Georges Lecomte, Georges Clemenceau The Tiger Of France, Translated: Donald .C . Stuart , D. Appelton And Company, New York, 1919.

سادساً: البحوث المنشورة:

1. كوثر رشيد عبيد الفتلاوي، حزب الوفد المصري ودوره في السياسة المصرية حتى ثورة 23يوليو(تموز)1952، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، العدد4، مج15، 2008 .

سابعاً: الصحف والمجلات :

1. الاهرام، العدد 12920، 11 ايلول 1919.
2. الاهرام، العدد 12949، 15 تشرين الاول 1919 .
3. الأهرام، العدد 12983، 23 تشرين الثاني 1919 .
4. الأهرام ، العدد 13228، 14 ايلول 1920 .
5. الاهرام ، العدد 13230، 16 أيلول 1920 .
6. الاهرام ، العدد 13234، 21 أيلول 1920 .
7. الأهرام، العدد 43675، 5 تموز 2006 .
8. الأهرام، العدد 43751، 19 ايلول 2006.
9. الاهرام، العدد 45419، 14 نيسان 2011.

10. الأهرام ، العدد46579، 17 حزيران 2014 .
11. الرياض، العدد 16331، 11 آذار 2013 .
12. روز اليوسف، العدد 249، 21 تشرين الثاني 1932 .
13. البلاغ، العدد 391، 1 آب 1924 .
14. المصور، العدد 58، 20 تشرين الثاني 1925 .
15. المصور، العدد 169، 6 كانون الثاني 1928 .
16. المصور، العدد 357، 13 أيلول 1929 .
17. المصور، العدد 491، 9 آذار 1934 .
18. الهلال، مج55، العدد11، 1 تشرين الثاني 1947 .
19. الهلال، مج 57، العدد3، 1 آذار 1949 .
20. الهلال(عدد خاص عن العقاد)، العدد 4، 1 نيسان 1967.
21. مجلة دراسات، العدد 28، 2010 .
22. الرسالة، العدد 1056، 9 نيسان1964 .

ثامناً: الموسوعات:

أ- باللغة العربية :

1. مجموعة من المؤلفين، موسوعة مشاهير العالم، ج3، دار الصداقة العربية، بيروت، 2002 .
2. محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة ، ط2، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين، القاهرة، 1972 .
3. خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، مج 4، ج8، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002 .

ب- باللغة الانكليزية:

1- The New Encyclopedia Britannica , Vol .15 ,Usa , 1974 .